جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

محاضرات في:

النقد الأدبي العربي الحديث والمعاصر

الصديق بالمسيلة

مقرر الفصل الأول والثاني (السنة الثانية)

الأستاذ الدكتور: بن قرين

السنة الجامعية:2015-2016

المفهوم والمصطلح والاختصاص :

– النقد الأدبي ،إختصاص نظري، معرفي ،عقلاني ، ممنهج ، يقترب إلى العلمية في نظرته النقدية للأدب ، بوصفه شكلا من أشكال الوعي الاجتماعي. [1]

إن مصطلح النقد ، هو مصطلح عام وشامل للمعرفة الإنسانية ،كما أن مفهوم النقد يتبع الاختصاص الذي نبع منه .كما أن اختصاص (مفهوم ومصطلح)النقد بوصفه مفهوما علميا له دلالة علمية ومعرفية عامة ،نابعة من الاختصاص العلمي التابع له في مجال التنظير لمادته ، الذي نبع منها ، ومن هنا نقول أن النقد لاحقا لمادته وليس سابقا لها ،ومنه الاختصاصات التالية مثل :

1–نقد النقد (أي نقد الفلسفة).او نقد النقد (أي نقد راس المال)

2–النقد الذاتي (أي النقد السياسي و الإيديولوجي).

3–النقد التجريبي (أي نقد العلوم التجريبية ،فيزياء و كيمياء الخ).

4–النقد الاجتماعي (أي نقد علم الاجتماع).

5–النقد النفسي (أي نقد علم النفس).

6–النقد الزراعي (أي نقد الفلاحة).

7–النقد الفني (أي نقد فن الرسم).

8–نقد النحت (أي نقد فن المنحوتات الفنية).

9–النقد الموسيقي (أي نقد فن الموسيقا).

10– النقد المعماري (أي نقد فن العمارة).

11– نقد الباليه (أي نقد فن الباليه).

12– النقد الادبي (أي نقد الانواع الادبية) الخمسة عشر(4+7+4).

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

1– بن قرين عبد الله: النقدالادبي السوسيو سلوكي ،تطبيق على رواية الحمار الذهبي،للوكيوس ابوليوس،مخطوط دكتوراه الدولة، جامعة الجزائر 2007

وإلى غير ذلك من نقود العلوم ونقود الفنون ،وما يهمنا في اختصاصنا هو "النقد الأدبي "أي النقد الذي يختص في دراسة فن الأدب وتحليله وتقويمه وتأويله وتوجيهه التوجه المستحق .

إن للنقد الأدبي دلالة خاصة ،قائمة بذاتها ،وهي المادة النظرية الممنهجة التي تدرس فن الأدب ،دون سواها من الفنون السبعة .

ومصطلح النقد الأدبي يختص في دراسة فن الأدب ومادة النقد الأدبي بوصفها اختصاصا قائما على دراسة نصوص الأدب من حيث أجناسه ،وانواعه وأساليبه ،وأشكاله ومضامينه ،وبنائه ونظامه وطرقه الفنية والجمالية والفكرية والحضارية ولإنسانية والمستقبلية. وينقسم النقد الادبي في زمننا الى ثلاثة اقسام .

1- النقد الادبي النظري

2- النقد الادبي التطبيقي

3- نقد النقد الادبي .

ان للنقد الادبي عدة تعاريف منها :

1- ان النقد الادبي حكم قيمة نقدية على حكم قيمة فنية .وهو التعريف الانجليزي الكلاسي

2- ان النقد الادبي تفسير للنص الادبي الفني .وهوتعريف المنهج النفسي

3- ان النقد الادبي تحليل للنص الادبي الفني .وهو تعريف المنهج الاجتماعي

4- ان النقد الادبي قراءة لمعنى النص و تاويله .وهوتعريف المنهج البنيوي

5- النقد الادبي تساؤل ومساءلة على النص ؛و(حوله).وهو تعريف الروائي رشيد بوجدرة وبن قرين.

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

محاضرة الفنون الثمانية وأنواعها وموادها وفنانوها (المنتجون للفنون) و اختصاصاتها

ان الفنون الثمانية متكاملة في مستوى وعيها ومادتها النظرية والمعرفية والجمالية والفكرية والحضارية بوصفها شكلا من أشكال الوعي الاجتماعي غير أنها تختلف من مادة فن إلى آخر بوساطة الأداة التي يختص كل فن بها وتتميز أنواع الفنون من حيث انواعها و موادها و فنانوها و اختصاصاتها طبقا لكل اختصاص وفق الجدول التالي:

الرقم	أقسام الفن	الأداة التي تميزه بوصفه اختصاصا	لقب المنتج	نوع الإنتاج	ونقده
الأول	فن الرسم	اللون	فنان رسام	لوحة زيتية أو زجاجية	النقد الفني
الثاني	فن الأدب	اللغة (الفنية الشعرية)	فنان روائي أو شاعرأو مسرحي	نص أدبي فني كالرواية أو القصيدة أو المسرحية	النقد الادبي
الثالث	فن الموسيقا	النوطات و المقامات	فنان موسيقي	قطعة موسيقية	نقد الموسيقا
الرابع	فن النحت	القطعة المنحوتة	فنان نحات	منحوتة خشبية او بلاستيكية الخ	نقد النحت
الخامس	فن المسرح	المبنى المفتوح او المغلق (الفضاء المسرحي) والخشبة والديكور والماكياج والإضاءة والموسيقا والجدار الثالث والإخراج	فنان مهندس مسرحي	قاعة (اللعب على الخشبة مع الجمهور)	النقد المسرحي
السادس	فن العمارة	الخرسانة المسلحة	فنان معماري (مهندس).	بناءات عمرانية ذات اشكال هندسية دالة	النقد المعماري
السابع	فن السنما	الصورة الفوتوغرافية	فنان سنمائي	أفلام أو أشرطة	النقد السنمائي
الثامنة	فن الباليه	البلاستيكا أو التقطيع الجسماني	فنان عارض أو راقص باليه	عروض باليه	نقد الباليه

طباعة مكتبة الصديق بالصبيحة

الاجناس الأدبية الثلاثة و أنواعها و نقودها:

ينقسم الأدب نقديا إلى ثلاثة أجناس أدبية وفق الجدول التالي :

أقسام أجناس الأدب نقديا :

1- الشعر الغنائي.

2-الأدب الملحمي القصصي السردي الحكائي.

3-الأدب الدرامي التمثيلي.

أولا :أنواع الجنس الأدبي الأول " الشعر الغنائي"و نقده الادبي للقصائد الشعرية :

أنواع الشعر الغنائي

1- القصيدة العمودية و نقدها الادبي .

2- القصيدة الحرة و نقدها الادبي.

3- القصيدة الجديدة و نقدها الادبي.

4- القصيدة الصوتية و نقدها الادبي.

ثانيا: أنواع الجنس الأدبي الثاني " الأدب الملحمي القصصي السردي"و نقوده الادبية :

أنواع الأدب الملحمي القصصي السردي

1- الحكاية :هي قصة رمزية تحكى على ألسنة الحيوانات وهي اشبه بمثل مطول.

2- الملحمة: هي حكاية بطل اسطوري او خرافي او تاريخي خارق لا يعرف الانهزام .

3- الرواية : هي قصة نثرية واسعة المجال تصور حياة الناس في المجتمع و لها مقولة

4- القصة :هي مجموعة احداث زمكانية تتعلق بشخصيات انسانية .

5- الأقصوصة : تتناول قطاعا او شريحة او موقفا من الحياة .

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

6- البوئيم : قصة تروى شعرا ذات بطل مركزي .

7- الصور السلوكية :هي قصة ذات اناوية تقوم على التقابل و النقد و السخرية .

ثالثا: أنواع الجنس الأدبي الثالث " الأدب الدرامي" المسرحي التمثيلي و نقوده الادبية:

أنوع الأدب الدرامي التمثلي:

1- المأساة ونقدها المسرحي .

2- الملهاة ونقدها المسرحي .

3- الدراما ونقدها المسرحي.

3 -1- الدراما الناطقة التي تقوم على لعب الممثل الواحد. (نموذج فلاق الجزائري).

3-2- الدراما الصامتة التي تقوم على لعب الممثل الواحد. (نموذج مستر بين).

4- الميلودراما :و هي مسرحية تصور عامة الناس البسطاء او فئة العمال .

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

محاضرة: الكتابة و نقدها

لمفهوم النص حسب (بارت رولان) (BARTHES ROLAND)[1]

جاءت الكتابة لتحدد النص الادبي بوصفه _(أي الكتابة الادبية = الادب) _جنس المؤسسة الاجتماعية الذي احدث قطيعة مع نظرية الاجناس الادبية و فرق رولان بارت بين الاستكتاب و الكتابة بعشر نقاط نقدية ادبية هي كما يلي :

الاستكتاب	الكتابة
1-اللغة وسيلة	**اللغة غاية**
2-واضح	رمزي
3-فعل متعد	فعل لازم
ظننت الراوي مخطئا	قعد في بيته مرحا
4-استهلاك	(لذة)
5-منتوج	إنتاج و ممارسة
6-التزام	(لعب)
7-مدلول	دال
8-تقرير	**إيحاء**
9-تصنيف	(خلخلة)
10-تواصل	ضد تواصل
= **لا نص**	= **نص**

و هنا ينتصر الناقد الفرنسي رولان بارت للكتابة بوصفها نصا .جاء مفهوم النص بديلا لنظرية الاجناس الادبية و انواعها .غير ان هذه الدعوة المعاصرة للكتابة الفنية و نقدها لم تعطل الانواع الكلاسيكية و الحديثة ابداعا فنيا ولم تعطل نقدها

[1] - THEORIE DU TEXTE .1973

كذلك ولا سيما اننا نعيش عصر الرواية الشعرية و نقدها عالميا .و ربما كانت دعوة صالحة لعصور مقبلة .

انناننتهي الى القول ان:

1-ان المسرحية هي وعي الناس (الشعب).

2-ان القصيدة هي وعي الذات (الانا).

3-ان الرواية هي وعي التاريخ والواقع.

4-ان الكتابة هي وعي العقل.

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

محاضرة: تحديد النقد الأدبي لمفهوم فن الأدب.

ينظر النقد الأدبي الحديث إلى فن الأدب نظرتين متكاملتين :

1-ينظر النقد الأدبي إلى الأدب على أساس أنه حياة شعرية تتناسب والأحاسيس والإرادة والأفكار وهذا التنظير يتناسب مع نقد الشعر الغنائي بمختلف قصائده .

2-ينظر النقد الأدبي إلى فن الأدب على أساس أنه جهود وذكريات وتصورات . وهذا التنظير يتماشى مع الأدب الملحمي القصصي و الأدب الدرامي أكثر مما يوافق التنظير للشعر الغنائي.

إن الملاحظة الشهيرة التي جاء بها (غوته) الألماني، والتي يجرى الاستشهاد بها غالبا لدى معظم النقاد تقول:" توجد ثلاثة أشكال حقيقية وطبيعية للأدب هي: الشعر الغنائي، والأدب الملحمي والأدب الدرامي" .مازالت المقولة قائمة إلى يومنا هذا ،وهذا ما يتطابق مع تصنيف الباحث الجزائري مولود معمري للأدب الأمازيغي إذا حدده بالتقسيم الثلاثي للجنس (أسفرو) و(ثاقسيط) و(أقولي – أزلي).

على الرغم من الدعوة المعاصرة التي جاء بها (رولان بارت) الداعية للكتابة والنص بدل الأجناس الأدبية وأنواعها [1] أنظر الجدول الخاص بالكتابة عند "رولان بارت "

إن لمادة النقد الأدبي الحديث زمنيتها التي حددها مصطلحها، والذي هو الحداثة . والحداثة بوصفها مصطلحا زمنيا، لها مسارات تاريخية متعددة،و لها حضورها ووجوديتها في الفكر والتاريخ والإنتاج الصناعي والزراعي والإبداع الفني والتقني عبر حقب زمانية متفاوتة ولدى شعوب متعددة في الحضارات الإنسانية المختلفة.

إن مصطلح الحداثة لا يعني القطيعة الزمنية مع الزمن الماضي فحسب بل إن قطائعها متعددة النظائر في الفكر والفن والتقدم والحياة أي في تطور نشاط الإنسان المبدع و تقدمه نحو المستقبل.

محاضرة : مفهوم الحداثة في النقد الأدبي الحديث

---

[1] أنظر المطبوعة رقم 2 .

إن مادة النقد الأدبي الحديث ،بوصفها مادة قائمة بذاتها لها مفاهيمها ومصطلحاتها الخاصة بها . والحداثة من المفاهيم النقدية المتصلة بمفاهيم الزمن ،لها وضعيتها الخاصة بها ،فهي – كما يرى الباحث المغربي محمد بنيس– "بين المنعرجات المتوثبة تعبر المساءلة عن مآل الحداثة. ووضعية الحداثة دليل الحدود القصوى التي تبلغها المساءلة " [1] كما أن الحداثة في النقد العربي الحديث ،من المفاهيم النقدية ،التي جاءت تابعة للإنتاج الأدبي الحديث في أوربا ،فهي من المفاهيم و المصطلحات النقدية الأوروبية، التي أنشأتها الحياة الأوروبية الحديثة.

فما و وضعيتها في أوروبا؟ و كيف انتقلت إلى العالم العربي؟

الحداثة في الغرب: إن مصطلح الحداثة ليس من إنتاج القرن التاسع عشر الأوروبي– كما يزعم معضم النقاد– فسحب، بل له مسارات تاريخية سابقة.

أولا: المسار الذي يحصر الحداثة في الفترة التاريخية لـــــما بعد (1743)م، سنة سقوط القسطنطينية، فيصلها بذلك على كل من العصور القديمة و الوسطى، و يثبت ما يطبع القرنين (الخامس و السادس عشر) من حركة إصلاح ديني و الإنسية في الحقل الثقافي، و الاكتشافات الكبرى في الحقل العلمي.

ومنذ ذلك لم تتوقف مغامرة الحداثة عن تجديد نفسها، و لكن هناك في الوقت ذاته من يخص القرن الثامن عشر بانطلاق الحداثة في أفقها الفلسفي والجمالي، و من هؤلاء الفيلسوف الألماني (هابيرماسHABERMAS).

إن الحداثة لديه، هي نتاج العقلانية ، التي تأسست مع (ديكارت) الفرنسي، بمبدأ الذاتية و جعلت منه حقيقة أولى للنسق، الذي ينبثق عنه الشك المنهجي الديكارتي ،ومن ثم ،فإن ديكارت لم يقدم فلسفة جديدة ،تكون أساسا لخدمة تطور العلم فقط، بل إنه مؤسس فلسفة الذات أيضا ،كما يعترف بذلك (هيجل)،حيث أصبح الإنسان بفضل العلم والتقنية ،سيد الطبيعة و مالكها .

---

[1] مساءلة الحداثة –الكتاب الرابع– ص 156 م

ويشير الباحث الألماني (هابيرماس)إلى أن (ماكس فيبر) (MAXWEBER) يحدد العلاقة الداخلية بين الحداثة والعقلانية من خلال فك سحر التصورات الدينية للعالم ،و اعتماد الثقافة البشرية .

كما أن العلوم التجريبية ،والفنون ،أصبحت مستقلة ،و النظريات الأخلاقية ،و القضائية مؤسسة على مبادئ. مما هيأ أوروبا لمجالات من القيم الثقافية المناهضة لما كان سائدا قبلها ،ومع ذلك فإن (ماكس فيبر) اهتم بتطور المجتمعات الحديثة إلى جانب وصفه للائكية الثقافة الغربية .

ولكن هيجل حسب هابيرماس ،هو أول من فصل بكل وضوح تصورا واضحا للحداثة أي أنه أول من رفع قطيعة الحداثة مع التخمينات المعيارية للماضي الغربية عنها ،إلى مستوى قضية فلسفية ،ذلك أن الأزمة الحديثة تجد مبدأها في الذاتية أو كما يقول هيجل مبدأ العالم الحديث هو بالإجمال ،حرية الذاتية ،و جميع المظاهر الأساسية المعطاة حسب هذا المبدأ ،تتطور في الكلية الروحية لبلوغ حقوقها الخاصة .

والذاتية لدى هيجل محددة و لها أربعة إيحاءات تنبثق عنها ،و تشترط بها ،و هي :

1- الفردية : إن التفرد البالغ الخصوصية في العالم الحديث هو الذي له حق إبراز طموحاته .

2- الحق في النقد : يتطلب مبدأ العالم الحديث أن يبدو ما يجب على كل فرد تقبله كشيء مبرر .

3- استقلالية الفعل :إلى الأزمة الحديثة تعود المطالبة بتحمل مسؤولية ما نفعل.

4- وأخيرا الفلسفة المثالية ذاتها : إنها بالنسبة لهيجل ،عمل الأزمنة الحديثة ما دامت الفلسفة تدرك الفكرة التي لها وعي ذاتها .إن هذه المبادئ الأساسية للذاتية فرضتها أحداث تاريخية ،تتمثل في الإصلاح الديني ،وحركة الأنوار ،والثورة الفرنسية،

وذات ارتباط بإشكال الثقافة المعاصرة ،من علم و تصورات عامة للأخلاق و فن حديث. التي أصبحت بدورها إلى جانب الحياة الدينية،والدولة والمجتمع تغير ذاتها في الحداثة كتجسدن لمبدأ الذاتية.

إن هذا التصور للحداثة، اعتمادا على الذاتية أثبت تفوق الحداثة على القدامة، بما هي منفتحة على المستقبل، تستخلص نماذجها من ذاتها ولكن هذه الذاتية غير منفصلة عن التاريخ الذي هو عمل العقل المحقق لفكر المطلق في سيره نحو إنجاز الحرية الفردية والجماعية كغاية تبلغ نهايتها صعدا ضمن الكلية الكونية.

ثانيا: أما المسار الثاني يمثله الباحث جوس الفرنسي (H-R-JAUSS) إذ يرىأن مصطلح الحداثة مترسخ في تقاليد أدبية عريقة،تعود إلى الثقافة اليونانية و اللاتينية على السواء حيث كان الصراع بين الثقافتين متمثلا في (الصراع بين أنصار الحديث و أنصار القديم) تبعا لرغبة كل جيل في الاعتراف بزمنه،و هو ما تكرر مع مرور الزمن و أثبت الوعي الجديد لحظته الزمنية بجمالياته . و هكذا أيضا نفهم تجربة الزمن لدى (شيلنج) "كإلغاء الماضي"الذي لم يعد يقول لنا ما نحن نعيشه و نحسه .

و إذا كان كل جديد يتحول تبعا لهذه الرؤية إلى قديم بفعل التحول الزمني ،و تغير الأحوال ،فإن (بودلير) الشاعر الفرنسي المستعمل لمصدر الحداثة في كتابته عن صالون باريس (1859). قلب هذه العلاقة الحتمية بين الزمن و استحقاق السكن فيه ،حين اعتبر أن مهمة الفنان :" تكمن في أن يستخرج من الحياة الحديثة (الجمال السري) الذي ينبعث من الزمنية حتى يستطيع العمل الحديث أن يصبح قديما ،فليست حجة الزمن كافية وحدها لتعيين حداثة العمل الفني أو قدامته ،بل هناك الجمال السري ،أو هذا الشيء الذي بدونه لا يستحق العمل أن يكون حديثا و لا قديما .

اما مصطلح المعاصرة فقد حددته مدرسة فرانكفورت النقدية بالشروط الثلاثة:

1- الحرية (الفردية والجماعية)

2- الحق(حقوق الانسان بما فيه حقي اللجوء الإنساني والسياسي).

3- التضامن.

ان الشروط الثلاثة التي وضعها فلاسفة مدرسة فرانكفورت النقدية الالمانية تفصل بدقة ووضوح مفاهيم الحداثة عن مفاهيم المعاصرة التي قلما نجد لها تحديدا في النقد الادبي الحديث والمعاصر في كتب النقاد العرب مشرقيا ومغربيا.

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

محاضرة: الحداثة في الثقافة العربية.

انتقل مفهوم الحداثة من الثقافة النظرية الغربية الأوروبية إلى الثقافة العربية ،ويعود الفضل في هذا الأمر للشاعر والناقد (علي أحمد سعيد)أدونيس ،إذ يعتبره الباحث المغربي محمد بنيس :"مكتشف التنظيرات العربية للحداثة في الثقافة العربية القديمة من خلال أقوال المبرد ، وابن المعتز ،وابن جني ،وابن رشيق ،وهؤلاء جميعا ينتصرون للشعر المحدث أو الشعر المكتوب في زمنهم ".

وهذا الاكتشاف مصدره اطلاع أدونيس على الحداثة الشعرية في أوروبا "فرنسا" ،وتصعيده للمكتوب في الثقافة العربية .

إن الزمن لدى العرب القدماء ،كان معيار تصنيف الحداثة والقدامة ،ولنأخذ قول ابن رشيق الذي يؤكد "أن كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله فالربط بين كل شاعر ،بدون استثناء وعصره أو زمانه يترك الزمن هو الحد المعين للقدامة والحداثة من غير أن يكون هناك عنصر نصي أو معرفي يدل على هذا الحد ولذلك فإن الفصل بين اللفظ والمعنى ،وتخصيص القدماء باللفظ والمحدثين بالمعنى لا يلغي عنصر الزمن وهيمنته على كل الشعراء .

ولذا فإن التنظيرات العربية القديمة للحداثة تماثل ما لاحظه (JAUSS) المؤرخ لتاريخ الأدب الفرنسي عند اليونان والرومان ومن جاء بعدهم في أوروبا .

أما في العصر الحديث ،فإن الشعر سمى حداثته بمفهوم التقدم ،كمفهوم محوري يتكامل مع مفاهيم الحقيقة والنبوة و الخيال أو (التخيل) مع الناقد أدونيس وبهذه المفاهيم حققت الكتابة الشعرية الجديد، و تحقق دوما التجدد .

أما بالنسبة للناقد المغربي محمد بنيس ،فالحداثة لديه ارتبطت بالإبدال الشعري والذي هو التطور والتغير والتحول والتجاوز و التخطي ،كما تدخل الرؤية إلى الزمن باختلافها و تعارضها بين التقليديين من جهة و الرومانسيين والشعراء المعاصرين من جهة ثانية ،و الرؤية هنا ثقافية و إيديولوجية في آن واحد .

ولا بأس أن نتوقف لتوضيح مفهوم _ الرؤى و الرؤية و الرؤيا) مفهوما و كتابتا في مادتنا النقد الدبي الحديث بوصفه مصطلحا نقديا حديثا :

1-الرؤى :دينية – خاصة بالله ،متعلقة بالغيب رؤية أزلية لمفهومي (الجنة و النار) و هي لا تخص النقد الأدبي الحديث .

2-الرؤية :فكرية و إيديولوجية و ثقافية ،تنطلق من الواقع الاجتماعي بحثا عن المصير الإنساني في العال و هي مرئية وعينية .

3-الرؤيا :ذهنية تنطلق من المستقبل اتجاه الحاضر و تحقق المجهول بدل المعلوم و المفاجئ بدل المألوف وهي رؤية فنية

الحداثة في الشعر المعاصر :يقسم (محمد بنيس) الحداثة في الشعر العربي المعاصر إلى حداثتين (حداثة التقليدية ،و حداثة الرومانسية و الشعر المعاصر)وفق ما يلي :

1-حداثة التقليدية :ويسميها الحداثة المعطوبة ،والتي نتجت من الرؤية المغلقة للزمن ،فالتقليدية تنظر إلى الزمن المتعدد الذي يشمل (الزمن الحضاري والزمن الشعري والزمن اللغوي والزمن الاجتماعي) كأزمنة أساسية لها حالة المغلق ،فبين الحاضر المظلم والماضي المشرق حاجز يحول دون عودة الماضي إلى ماضيه حيث تحقق التقدم وإليه يجب أن يسير كل تقدم .

و في الحاجز بين الماضي واستعادته في المستقبل يكون تقدم الزمن عودة مستحيلة إلى النهاية و الكمال و السعادة الأبدية، وقد تمت في الماضي الذي علينا أن نتجه نحوه بالعودة إليه.

إن هذه الرؤية إلى الزمن ذات مصدر ديني لدى العرب التقليديين و لذا رفض مفهوم التقدم الذي هو غربي أساسا، وهكذا فإن حداثة التقليدية خضعت لتجميد الزمن في نموذج موحد به يتشبه كل من يريد التقدم و إليه يؤول ،و لذلك فهي تلغي التاريخ الشعري و تعدده كما تلغي الحاضر و اختلافه و تكون استعارة مفهوم التقدم من الثقافة الأوروبية سوى إنعاش مقاومة التقليد لكل تجديد.

جامعة مكتبة الصديق بالمسيلة

2- حداثة الرومانسية العربية و الشعر المعاصر :و يسميها الحداثة المعزولة الناتجة من رؤيتهما للزمن كسياق حيث يكون اتجاه التقدم هو نفي الماضي و إلغاؤه بالسير نحو المستقبل ،و هذا استيعاب لنظريات التقدم و مذاهبه الفلسفية الأوروبية .

إن الزمن بالنسبة للنظريات و المذاهب خاضع للتعاقب ومتجه نحو الأحسن والأعلى تحكمه قوانين موضوعية لا سبيل إلى تعطيلها ،و لهذا فإن تقدم الزمن يحمل معه الجديد والتجديد ،فيما هو يحمل معه الاختلاف.

بهذه الرؤية إلى الزمن تتعارض (الرومانسية العربية والشعر المعاصر ،مع التقليد)لأنه ناتج من رؤيا تنطلق من المستقبل لا من الماضي في تحديد اتجاه التقدم كما تنطلق من المجهول لا من المعلوم ومن المفاجئ لا من المألوف،وأخيرا نقول :أن الحداثة في النقد الأدبي الحديث عصية على الاختزال لأنها شمولية ،وعصية على التحليل لأنها متعددة .

1- مقرر النقد الأدبي النظري

2- مقرر النقد الأدبي العربي

3- كتب نقدية مغاربية وعربية

1- بذور الحياة (رمضان حمود) 1926 – الجزائر

2- الخيال الشعري عند العرب (ألشابي) 1930 – تونس

3- الشعر الحر (نازك الملائكة) 1936 – العراق

4- نظرية النقد (محمد كامل الخطيب) 1990 – سوريا

5- (زمن الشعر) (جابر عصفور)- 2006 – مصر

6- (زمن الرواية) (جابر عصفور) – 2006- مصر

7- ألف عام وعام على المسرح العربي (تمارة الكساندروقنابوتينتسيفا) – 1984- روسيا.

طالبة مكتبة الصديق بالمسيلة

II- مقرر الفصل الثاني

1- النقد الأدبي الحديث للشعرية العربية : "القصائد الشعرية "

1-1- حداثة القصيدة العربية:

عرف أرسطو الشعر في العصر اليوناني والروماني القديمين بقوله: (كل إنسان شاعر سواء أكتب قصيدته أو لم يكتبها) ومعنى هذا أن الشاعر الذي لا يكتب قصيدته يقبر وتقبر معه قصيدته.

وعرف النقد الأدبي الحديث الشعر بأنه: (معاناة) وهذه المعاناة تنفجر لحظة ولادة القصيدة التي تشبه ولادة المرأة التي تحمل ابنها تسعا ولحظة الطلق تلده هكذا شبهت ولادة العملية الشعرية في الإبداع النقدي الحديث في أمريكا وأوروبا ولدى العرب وكذا في بلادنا.

(أنا والعالم): هكذا نظر منظروا الأدب للقصيدة والشاعر، ويقول الشاعر السوفياتي سابقا (رسول حمزة توف):"العالم يبدء من عتبة بيتي".

هذه الأناوية الشعرية تتضخم وتتشكل بلغة شعرية مجازية وإيحائية ورمزية ودلالية لتكون رؤية الشاعر وموقفه ووجهة نظره ورؤياه للإنسان والواقع و الحياة وفق ما يلي:

أنا

ذات

حساسية

قومية

وطنية

إنسانية

وهذه هي ماهية القصيدة المبدعة والفنية من وجهة نظر النقد الأدبي الحديث للشعر "القصائد".

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

1-2-مفهوم القصيدة في التراث العربي

عرف العرب القدماء القصيدة بدل الشعر أو المعلقة الجاهلية وهذا رأي الناقد محمود الربيعي، وهو رأي صحيح وجاد، لأن الشعر العمودي من حيث البنية والنظام، يبنى على أساس البيت المفرد في نظام الصدر والعجز وفق البحور الشعرية والقافية. ثم يأتي التكرار لاستكمال القصيدة إلى نهايتها.

كما أن البيت الشعري تعبيرا عن وحدة القصيدة ومثال ذلك الحكمة التي لا يمكن لها أن تتجاوز بيتا شعريا واحدا.

لقد ذهب الباحث الجزائري الزاوي الأمين إلى القول: (أن القصيدة العمودية العربية... من المجد والخلود إلى الباب المقفول) إنها ملاحظة نقدية تاريخية مست جوهر الإبداع الشعري لدى العرب القدماء والوسطاء وبعض المحدثين على السواء.

1-3- الشعر المحدث:

إن الشعر المحدث ارتبط بالشاعر بشار بن برد الذي هدم المقدمة الطللية وأنشأ جيلا من التلاميذ الشعراء أمثال أبي نواس الذي تمرد على نمط القصيدة الكلاسيكية فكرا وفنا ولغة وموضوعا وجمالا وفتح الشعر العربي العمودي على الإبداع الحقيقي في إطار البنية العمودية الكلاسيكية التي ورثتها القصيدة التقليدية.

1-4- الشعر الحديث:

الحداثة مفهوم زمني ارتبط بالعصر الحديث، والحداثة تشترط الذاتوية والأناوية وهما صفتان أصليتان في ماهية القصيدة، إذ نشأت القصيدة لدى مختلف الشعوب مرتبطة بالأنا وارتبطت الأنا بالذات. إضافة إلى مسؤولية والحق في النقد ما زالت الحداثة الأوروبية بشروطها الفلسفية قائمة إلى يومنا هذا.

1-5- حداثة الرومانسية:

جامعة الصديق بن يحيى

عرفت الرومانسية في العصر الحديث وارتبطت بالابتداع كما ارتبطت بالثورة والتحرر، والرومانسية بذاتيتها وأناويتها ارتبطت بالطبيعة والهيام بها وكما تغنت الرومانسية الثورية بالتحرر فهي مجددة فنا وفكرا وجمالا وبنية ونظاما إذ حقق الشعر العربي مع الرومانسية التجديد من حيث البنية والنظام فأصبحت القصيدة مفتوحة على الإبداع والتجدد من حيث الحرية والمعنى الثوري المرتبط بالفقرة والتغير من حيث الأوزان والقوافي والموسيقى الشعرية إذ ارتبطت القصيدة الحرة بالتفعيلة بدلا من البحر الشعري وبدلت البيت الشعري بالمقطع أو الفقرة وتكرارها ضمن القوافي المكررة أو المتجاوزة للتكرار مرة أو مرتين أو ثلاث مرات.

1-5-1-قسم الباحث محمد بنيس الرومانسية العربية إلى رومانسيتين.

1- الرومانية المعطوبة

2- الرومانسية المعزولة

أما المعاصرة بوصفها مفهوما ومصطلحا له دلالة زمنية فهي ليست المعاصرة مفهوما زمنيا ولم يرتبط بالزمن بالقدر الذي تعبر عنه لأن المعاصرة بمعنى الزمن الحاضر لا معنى له لأن الحاضر لا يستدعي الماضي ولا يحدد المستقبل.

إننا نأخذ بالمفهوم الفلسفي للمعاصرة وفق ما جاءت به "مدرسة فرانكفورت الألمانية" التي حددت المعاصرة بالتضامن.

ومن غير فهم المصطلح والمفهوم بدقة فلسفية فنحن لا نخرج من جدلية الزمن والتراتب والتتابع والاتجاه إلى المستقبل، وهذه المسألة حددتها الرؤيا في الفن.

1-6- شعراء الحداثة في القصيدة العمودية في الأقطار العربية

1. الشاعر بشار بن برد
2. الشاعر أبو نواس
3. الشاعر أبو تمام
4. الشعراء القرامطة

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

5. الشعراء الزنج
6. أبو العلاء المعري
7. الشاعر البياتي، السياب، ونازك الملائكة، والرصافي.
8. الشاعر الجواهري وغيره وهم كثر في الأقطار العربية.
9. الشاعر الشابي ونخبة هائلة من الشعراء الرومانسيين الثوريين أمثال جماعة الديوان وجماعة المهجر وجماعة أبولو.
10. الشاعر جلواح والشاعر رمضان حمود الجزائيين وغيرهما.

1-7- التجديد الشعري الواقعي:

إن التجديد الشعري الواقعي مس القصيدة في عمقها بنية ونظاما ولغة وايديولوجية وفنا وجمالا، إذ انتقلت القصيدة حرة إلى قصيدة جديدة سميت بمصطلحات عدة منها: (القصيدة المعاصرة، القصيدة الحديثة، القصيدة الجديدة، قصيدة الرؤيا، قصيدة الاستعارة المتواصلة، قصيدة اللقطة، قصيدة الومضة إلخ...) غير أن أعداء الشعر الجديد يسمونها بالمنثورة أو الشعر المنثور أو قصيدة النثر وهذه المصطلحات ليست صحيحة نقديا إذ أن بنية هذه القصيدة الجديدة هي بنية مفتوحة على الصفحة ونظامها المفتوح.

1-8- شعراء هذه القصيدة في العالم العربي

-كل شاعر مارس التمرد على البنية والنظام الشعريين الكلاسيكيين أو العمودي والتقليدي أو الشعر الحر، هو شاعر جديد وحديث ومبدع وخلاق.

-كل شاعر امتلك رؤيا فهو (محدث وحديث في آن واحد ومعاصر) لأنه سكن الزمن في عصره، وله مكان أي فضاء شعري ينطلق منه ليحقق الآتي والمجهول.

-كل شاعر امتلك ناصية اللغة الشعرية والتعبير الفني الحر هو شاعر حديث ومجدد وإنساني.

-نماذج التجربة الشعرية الجديدة أدونيس، يوسف الخال، يوسف سعدي، أزراج عمر، ربيعة جلطي، فني عاشور، زينب الأعوج، يوسف سبتي، الماغوط، جمال

عمراني، بشير حاج علي، نزار قباني، محمد بنيس وغيرهم في مختلف الأقطار العربية في حياتنا الراهنة. ولا يمكن إقصاء شعراء الحداثة لكثرتهم، كما يمكن ملاحظة تقلص شعراء القدامة باستمرار

1-9- مسائل نقد الشعر العربي الحديث

إن مسالة النقد الأدبي الحديث للشعر العربي تستوقفه المقارنة بين نوعين من الكتابة الشعرية الموصوفة بالحداثة الزمنية.

1-10- الكتابة الشعرية الحديثة التقليدية:

يمثلها شوقي الشاعر المصري ويمثلها في الجزائر محمد العيد آل خليفة وغيرهما من الشعراء في كل الأقطار العربية الذين لم يبدعوا شعرا جديدا في كتابتهم التقليدية إذ قلدوا وحاكوا القدماء من غير خصوصية أو تميز وأغلب هؤلاء الشعراء كتبوا النظم الشعري للموضوعات الإيحائية وسمي شعرهم بالتقليدي والإيحائي وهو نظم لكلام موزون ومقفى لا يرقى أن يكون شعرا عربيا عموديا على غرار القصيدة الكلاسيكية في العصر الجاهلي والعصور التي تلته ومثال ذلك الشعر العمودي الذي أبدعه الجواهري العراقي عبر مساره الفني.

1-11-الكتابة الشعرية الحديثة:

وهي تجربة شعراء القصيدة الحرة والقصيدة الجديدة والقصيدة الصوتية التي تعبر بلغتها الشعرية عن رؤية الشاعر لنفسه وللعالم إذ يحقق المجهول بدل المعلوم.

1-12-حصر الباحث جابر عصفور قضايا الشعر العربي الحديث في المسائل التالية:

- البعد التراثي
- فحولة الشعر
- الإحياء والبعث
- التناص
- الاقتباس أو الاستلحاق أو المعارضة أو الموازنة

- نقد التجربة البلاغية
- إيصال اللاحق بالسابق أسلوبا
- التخلص من مفهوم الأب في الرتبة والوجود
- نفي مفهوم المؤلف وإعلان موت الشاعر
- انزياح الذات عن المركز
- استحقاق الزمن بدل إحياء الماضي
- التأثر الأدبي بالبنيوية
- تأثير القارئ في النص
- علاقة الأنا بالآخر

النص المتناص: (فسيفساء من الاقتباسات والإيماءات والعلامات والشفرات والإشارات التي تضعه في موضعه الذي يحدد هويته الخلافية حتى في أحوال تشابهه مع غيره داخل الشبكة الهائلة التي لا حدود لها من النصوص الإبداعية وغير الإبداعية.

إن الناقد جابر عصفور كان هنا جماعا لحالة القصيدة وعصرها وبعيدا موضوعيا عن بنية النص الشعري ونظامه، ثم بعيدا عن الاستقراء لكل التجارب العربية إذ لم يذكر تجارب المغاربة وكذا تجارب شعراء العراق والخليج وهذا تقصير واضح وهو موقف شوفيني من الثقافة العربية الواحدة.

2- النقد الأدبي الحديث للأدب الدرامي في العالم العربي

إن المؤلفة السوفياتية "سابقا" "ثمارا الكساندروقنا بوقينشيفا" إحدى الباحثات الروس التي امتازت بعلميتهم وشموليتهم وقدرتهم لفهم الإنسان والمجتمع والبشرية، كما يتضح موقف الكاتبة التقدمي جليا في قراءتها للواقع وفهمها للإبداع والفن والتمثيل.

فهي أول باحثة جادة درست التراث العربي المسرحي وبينت أن العرب مثلهم مثل غيرهم من الشعوب البشرية عرفت المسرح في تراثها القديم وحددته بما يلي:

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

1- ألغاز وتصورات وتخمينات تقول: "يبلغ عمر الثقافة العربية بما فيها الفترة الإسلامية حوالي ألفي سنة تقريبا"2

ورأى الباحث **بن قرين** أن عمر الثقافة العربية القديمة ارتبط بكتابي "قلقامش" الملحمة الأشورية وعمرها يعود إلى 4013 عام من أعوامنا الحضارية، وكتاب "الحمار الذهبي" الرواية الجزائرية. التي كتبت عام 185م. في عهد امتداد الإمبراطورية الرومانية وغزوها للدولة النوميدية من عام 164م إلى 190م. كما عرفت رواية ألف ليلة وليلة في العهد العباسي الأول وغيرهم من الأعمال السردية العربية في كل الأقطار بدون استثناء.

إن أشكال الكتابة السالفة الذكر والخالدة لا يمكن لها أن تكون يتيمة من غير كتابة شعرية مزدهرة ولا يمكن أن تكون حياة شعرية من غير حياة مسرحية تجسد الواقع المعيشي للإنسان العربي في كل أقطاره المختلفة، إن الإنسان العربي المختلف البيئات والطقوس عرف أشكال المسرح البدائي من حياته البدائية الرعوية والزراعية والاجتماعية وبالتالي ارتبط بالتمثيل والتقليد والعبادة إذ كان العربي الجاهلي يصنع آلهته من تمر يعبدها نهارا وفي المساء حين يجوع يأكلها وهكذا مارس طقوسه الدينية والتمثيلية، ولذا عددت الباحثة السوفياتية السابقة الذكر أشكال المسرح وفق الطقوس التالية:

رقص القبائل الإفريقية

طقوس الشعوب العربية

فن الرواة الجوالين

الطقوس الدينية البيزنطية

طباعة مكتبة الصديق بالمسيلة

2- ثمار الكساندروفنا يوقينشيقا: ألف عام وعام المسرح العربي ط2، 1990، ص .5.

تقول الكاتبة من الغريب القول: "إن المسرح العربي لم يظهر إلا منذ فترة قريبة في أواسط القرن الماضي" ص 5.

ثم تقول: "استقر الرأي لفترة طويلة، ولا زال يتردد أحيانا، حتى يومنا هذا على أن المسرح العربي لا يزال في مرحلته الجنينية ورأت أن واقع العرب حمل في ذاته عناصر الفن الدرامي قبل القرن التاسع عشر بكثير وتطرح سؤالها (أي حديث عن غربة المنشأ)؟.

لقد عرف الشعب الجزائري في فترة الاحتلال الروماني المسرح اليوناني والروماني وشاهدت المسارح المفتوحة الرومانية ازدهارا للمسرح لازدهار الحياة الاجتماعية وفق قانون العمل للحضارة الرومانية إذ كان الروماني بعد عودته من العمل يستحم ثم يأكل ثم يتوجه للفرجة المسرحية وهذه التقاليد أخذها عنه الشعب الجزائري وأصبح متفرجا وقارئا للمسرح، وبرز لوكيوس أبوليوس وغيره في التأليف المسرحي وفق فرقتي التمثيل التراجيدية والكوميدية.

بلدان، مدن، متفرجون: كان الممثل العربي والإفريقي في القرون الماضية راويا وراقصا وممثلا.

طقوس، حكايات، أساطير: كان الفن المسرحي موجودا في كل مكان ومن قديم الزمان وكما أن جميع الأطفال يتميزون بحبهم للتقليد والتشخيص فكذلك بالنسبة للشعوب في مرحلة طفولتها.

ظلال، عرائس، دومى

منابع، أبحاث، تكونات

تقاليد، ومشاكل، واتجاهات

الاستمرا، والتطور، الإثراء

الاستقلال، الرسوخ، الاحتراف

المخرجون، العروض، الممثلون

طلبة مكتبة الصديق المسيلة

المدارس، المهرجانات، والنقد

المسارح فضاء (مكان)

مسارح كلاسيكية رومانية.

مسارح فرنسية حديثة

مسارح وطنية معاصرة. إن المدينة الجزائرية في حكومتنا ودولتنا أخذت تفكر في بناء مسارحها مدينة بعد أخرى.

- **مناهج النقد الأدبي المسرحي**

المنهج المسرحي الأول: منهج بريخت الألماني الذي يتقيد بالنص المكتوب ويطلب من الممثل أن يلعب الدور الذي يسند له.

المنهج المسرحي الثاني: منهج ستانيسلافيسكي الروسي الذي لا يتقيد بالنص ويشارك القارئ الجمهور في التمثيل النصي والفرجة.

الدراسة التطبيقية لعناصر المسرحية

مقاييس النقد الأدبي للمسرحية:

- **القصة في المسرحية**
- **الحركة والحدث المسرحي**
- **الحوار والخطاب المسرحي**

الشخصيات المسرحية بوصفها ممثلون لاعبون فوق الخشبة

البعد المكاني والزماني للمسرحية أو الفضاء المسرحي

مقولة المسرحية.

أنواع المسرح بوصفه أدبا دراميا

- المأساة، الكوميديا الحزينة
- الملهاة، التراجيديا المفرحة
- الدراما: وهي نوعان

صاحبه مكتبة الصديق بالمسيلة

- الدراما الناطقة تلعب بممثل واحد بعدة مستويات لغوية
- الدراما الصامتة تلعب بممثل واحد يعتمد على الحركات والإيماءات والإشارات
- الميلو دراما: وهي تمثيلية مسرحية لا تتجاوز ربع الساعة
- الدراما تورجيا: وهي المسرحية المسجلة.

نقد المسرح العربي الحديث:

اتفق الباحثون على أن بداية المسرح عند العرب بدأت حين ارتفعت ستائر مسرح مارون النقاش في بيروت ذات يوم من عام 1847م. ثم جاء جورج أبيض بفرقته اللبنانية ليؤسس فرقته المسرحية التي مثلت عدة مسرحيات في لبنان ومصر وتونس والجزائر ومنه ترسخت مبادئ تشكيل الفرق المسرحية في كل قطر عربي على حده كما عرف شعوب المغرب العربي المسرح الفرنسي الحديث بحكم الاحتلال والاستيطان ولاحتكاكه بالمستعمرين الفرنسيين وتثقف الجمهور المغاربي ثقافة مسرحية عكست في قدرة المبدعين المسرحيين والكتاب والممثلين في المراحل التالية للاستعمار. ولا أحد من الباحثين الجادين تنكر لفضل التعلم من أساتذة المسرح الفرنسيين الذين أخرجوا جيل كاتب ياسين وكاكي وعلولة وغيرهم.

- البنية التقنية للمسرحية ونظامها

1- الإضاءة والإنارة
2- الموسيقى
3- الحلاقة والماكياج
4- الجدار الثالث
5- المخرج
6- الجمهور (القارئ).
7- النص
8- المسرح
9- الخشبة
10- الممثلون
11- الديكور

الجمهور (القارئ). ومن غير حضور الجمهور لا يمكن للمسرحية أن تعد نصا أدبيا، فنيا، حيا لأن النص المكتوب على الورق هو نص ميت ولا يمكن نقده إلا بوصفه وثيقة

أنواع النصوص المسرحية

- التأليف والإبداع.
- الاقتباس
- الترجمة

ملاحظة: إن المسرحية الممثلة هي نص درامي والدراما هي (الدهشة) والدراما تورجيا هي المسرحية المسجلة في شريط.

ولا يقوم النقد الأدبي للمسرحية إلا بعد قراءتها بالعين أي بالمشاهدة والتفرج على العرض المسرحي.

صناعة مكتبة الصديق بالمسيلة

انتهى.

بالتوفيق